

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس الثاني و

العشرون

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام قال رحمه الله والميثاق الذي اخذه الله من بني ادم وذريته حق الميثاق يعني العهد والله عز وجل لا يعذب احدا الا بعد نذارته - [00:00:02](#)

قال وكنا معذبين حتى نبعث رسولا ومعمار الرسل الله عز وجل اخذ الميثاق على بني ادم وذريته كما قال سبحانه واذ اخذنا ميثاق بني ادم او اذا اخذ ميثاق بني واذ اخذنا ميثاق نعم - [00:00:23](#)

واذا اخذ ربكم بني ادم ميثاق اذ اخذ ربكم بني ادم واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم لست بربكم قالوا بلى شهدنا واذ اخذ ربك من بني ادم - [00:00:45](#)

من ظهورهم وفي الترمذي ان الله عز وجل مسح على ظهر ادم وقال حديث حسن صحيح ظهر ادم فتساقط منها من تساقط منها ما هو الى النار ومنهم وهو الى الجنة منه الشقي ومنه السعيد. فتلك المسحة من - [00:01:02](#)

اخذ من الميثاق الذي اخذ. واذا قيل نحن لا نتذكر ذلك الميثاق صحيح ما ذكر هذا الميثاق لكن امنا به بالنصوص من اثار ذلك الميثاق برحمة الله ان كل شخص - [00:01:24](#)

يخرج لهذه الحياة يكون على الفطرة الفطرة خرجت من ذلك الميثاق الذي اخذ هو الميثاق واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. الست بربكم هذا الميثاق - [00:01:47](#)

ويقول انا ربكم وانا واحد قالوا بلى شهدنا ربنا وانت الواحد. فكل مخلوق من بني ادم الله عز وجل اخذ عليه ذلك الميثاق وامنا به بالنصوص وان لم نتذكره واشهدهم على انفسهم. الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا - [00:02:07](#)

الله عز وجل يوبخهم يوم القيامة ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقول انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم يعني نشأنا في كفر - [00:02:31](#)

ا فتهلكنا يا رب بما فعل المبطلون بذلك الفعل ونحن لا نعلم ذلك لا فالله يقول الله اخذت منكم الميثاق ونشأتكم على الفطرة التوحيد فكن من يأتي يوم القيامة قد اخذ عليه ذلك الميثاق. لذلك قال المصنف والميثاق - [00:02:49](#)

الذي اخذه الله من ادم وذريته حق. نؤمن به في وروده في الاحاديث الصحيحة جاء اول نؤمن به لوروده في القرآن في النص بنص القرآن الاخر ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم ونؤمن به لانه جاء - [00:03:16](#)

في صحيح البخاري وجاء واتى ايضا في صحيح مسلم. فالله عز وجل في صحيح البخاري الله عز وجل يقول يا اصحاب يقول لي لصاحب النار قد اخذت عليك ما هو اهون من ذلك - [00:03:35](#)

ميثاق وانت في ظهر ابيك ادم فاخذ عليه ما هو اهون من ذلك وهو الميثاق مع ذلك كفر. كفر بنو ادم بذلك. كفر ابن ادم بذلك. ممن هو وقع في - [00:03:59](#)

واضح؟ والحديث في البخاري ومسلم قال قد امرتك بما هو اهون عليك من ذلك اخذت عليك الميثاق من ظهر ابيك ادم فاخذ الميثاق والعهد انك ما تشرك لكن ابي ونبيذ الفطرة ووقع في الشرك. لذلك قالوا الميثاق الذي اخذه الله - [00:04:17](#)

من ادم وذريته فاخذ من ادم واخذ ايضا من ذريته فاذا اخذ من بني ادم بمسحه جل وعلا على ظهر ادم. واخذه على ذريته

واذ اخذ ربك من بني ادم من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:04:41](#)

حق نؤمن به حتى ولو لم نتذكر ذلك ولم نشعر به. ولكن اتتنا النصوص دالة عليه وكل مخلوق ينشأ على الفطرة. من اجل ذلك الميثاق

الذي اخذ. وهذا من فضل الله سبحانه ورحمته - [00:05:00](#)

بعباده حيث نشأهم على الفطرة فلو كان كل شخص ينشأ على غير دين الاسلام يحتاج حتى يعود للاسلام فترة من علمه بالحق بعد ان

يبحث عنه طويلا وهل يجده او ما يجده؟ لكن الان لا بفضل الله كل من ينشأ لتضعه في البر او صحراء - [00:05:18](#)

تجده موحدا ما يعبد غير الله فالفطرة تشتاق لذلك يقول النبي يقول في الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين

يعني اشتالت من اشتالت منهم والا في الاصل ان الشخص لو وضع لوحده - [00:05:43](#)

في صحراء ينشأ ويموت على التوحيد. لا يعبد غير الله ويعلم ان الله يعلم ان له خالقا واحدا سبحانه وتعالى يلوث الفطرة هي

الشياطين هم الشياطين وجنودهم من الانس نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - [00:06:02](#)